فرفع ابن الأعرابيّ (ليلة) ونصبها الأصمعيّ وقال : إنما أراد : لم تؤرّقه أبكار الهموم وعُونها ليلةً وأنعم أي زاد على ذلك . فأُحضر ابن الأعرابيّ وسئل عن ذلك فرفع (ليلة) فقال للأصمعيّ لسعيد : من لم يحسن هذا القدر فليس بموضع لتأديب ولدك فنحّاه سعيد فكان ذلك سبب طعن ابن الأعرابيّ على الأصمعيّ .

محمد بن يزيد قال ك حدّثني أبو محمد التَوّزيّ عن أبي عمرو الشيبانيّ قال : كنا بالرَقّة فأنشد الأصمعيّ : .

(عنَناً باطلا وظلما كما تُعْتز ... عن حَجْرة الرَيبض الظباء) .

فقلت : يا سبحان ا ! تُعْتَر من العَتيرة . فقال الأصمعيّ : تعتز أي تطعن بعَنَزَة . فقلت : لو نَفَخت في شَبّور اليهوديّ وصحت إلى التنادي ما كان إلا تعتر ولا ترويه بعد اليوم إلا تُعْتَرُ . قال أبو العباس قال لي التوزيّ قال لي أبو عمرو : فقال : وا لا أعود بعده إلى تُعنز